

(1/2)

---

1 - أخبرنا الشيخ الإمام الصالح عمر بن أبي بكر بن علي بن الحسن التبان قال : أخبرنا الشيخ الإمام أبو عبد الله يحيى بن الحسن بن البناء المروزي قراءة عليه قال بسنده : حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان ابن أبي الدنيا ، ثنا يعقوب بن إسحاق بن زياد البصري ، قال : حدثنا محمد بن عمر بن عبد الله بن الرومي ، قال : حدثنا محمد بن مسلم الطائفي ، عن إبراهيم بن ميسرة ، عن طاوس ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أنا الشاهد على الله عز وجل أن لا يعثر عاقل إلا رفعه الله عز وجل ، ثم لا يعثر إلا رفعه حتى يجعل مصيره إلى الجنة » . شك محمد بن مسلم في الثالثة

(1/3)

---

العاقل حازم في أموره

(1/4)

---

2 - حدثنا عبد الله : حدثنا علي بن الحسين بن أبي مریم ، عن علي بن قادم ، قال : سمعت شعبة بن الحجاج ، يقول : قال زياد : « ما حمدت نفسي في أمر قط عقدت فيه عقدة ضعيفة ، ولا لمت نفسي في أمر قط عقدت فيه عقدة الجزم ، ولا حدثت نفسي بأمر قط فحدثت به غيري حتى أصير إليه » قال علي : فقال أبو مریم عبد الغفار بن القاسم : سوءا لك تذكر مثل هذا الكلام عن زياد

(1/5)

---

فضل مجالسة وجوه الناس

(1/6)

---

3 - حدثنا عبد الله قال : حدثنا إبراهيم بن سعيد ، قال : حدثنا يونس بن محمد ، عن شبيب بن مهران ، قال : قال معاوية بن قره : « جالسوا وجوه الناس فإنهم أحلم وأعقل من غيرهم »

(1/7)

---

مروءة المؤمن في عقله

(1/8)

---

4 - حدثنا عبد الله قال : حدثنا علي بن الجعد ، قال : حدثنا مسلم بن خالد ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كرم المرء دينه ، ومروءته عقله ، وحسبه خلقه »

(1/9)

---

5 - حدثنا عبد الله قال : حدثنا خالد بن خدّاش ، ثنا حماد بن زيد ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن مسروق ، قال : كنا عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه فذكر الحسب فقال : « حسب المرء دينه ، وأصله عقله ، ومروءته خلقه »

(1/10)

---

6 - حدثنا عبد الله قال : أنشدني أبو جعفر القرشي : « نسب ابن آدم فعله فانظر لنفسك في النسب حسب ابن آدم ماله إن طاب له الحسب زين ابن آدم عقله والعقل زينته الأدب »

(1/11)

---

أصحاب الأبصار هم أصحاب العقل

(1/12)

---

7 - حدثنا عبد الله قال : ثنا يوسف بن موسى ، قال : ثنا جرير ، عن منصور ، عن مجاهد ، ( أولي الأيدي والأبصار (1) ) قال : « الأيدي : القوة ، والأبصار : العقل »

(1) سورة : ص آية رقم : 45

(1/13)

---

هل إسلام المرء يتوقف على عقله ؟

(1/14)

---

8 - حدثنا عبد الله : حدثنا أبو كريب بن محمد بن العلاء الهمداني ، قال : حدثنا خالد بن حيان ، عن عبيد الله بن عمر الرقي ، عن إسحاق بن عبد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يعجبكم إسلام امرئ حتى تعرفوا معقود عقله »

(1/15)

---

كيف عقله ؟

(1/16)

---

9 - حدثنا عبد الله قال : ثنا سريح بن يونس ، ومحرز بن عون ، قالوا : حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز ، عن مروان بن سالم ، عن صفوان بن عمرو ، عن شريح بن عبيد ، عن أبي الدرداء ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا بلغه عن أحد من أصحابه عبادة قال : « كيف عقله ؟ » فإن قالوا : عاقل قال : « ما أخلق صاحبكم أن يبلغ » وإن قالوا : ليس بعاقل قال : « ما أخلقه أن لا يبلغ »

(1/17)

---

الناس يرتفعون على قدر عقولهم

(1/18)

---

10 - حدثنا أبو بكر عبد الله قال : ثنا علي بن إبراهيم السهمي ، قال : حدثنا داود بن المحبر ، قال : ثنا سلام أبو المنذر ، عن موسى بن جابان ، عن أنس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إنما يرتفع الناس في الدرجات وينالون الزلفى من ربهم عز وجل على قدر عقولهم »

(1/19)

---

الناس يعملون الخير على قدر عقولهم

(1/20)

---

11 - حدثنا أبو بكر عبد الله قال : ثنا خلف بن هشام البزار ، قال : ثنا بقیة بن الولید ، عن خلید ، عن معاوية ، رحمه الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الناس يعملون بالخير على قدر عقولهم »

(1/21)

---

أفلح من جعل الله له عقلا

(1/22)

---

12 - حدثنا عبد الله قال : ثنا صفوان بن عيسى ، عن إسماعيل المكي ، عن القاسم بن أبي بزة ، أن رجلا من بني قشير أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إنما كنا نعبد في الجاهلية أوثانا (1) وكنا نرى أنها تضر وتنفع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أفلح من جعل الله عز وجل له عقلا »

(1) الأوثان : جمع وَثَن وهو الصنم، وقيل : الوَثَن كُلُّ ما لَه جُتَّة مَعْمولة من جواهر الأرض أو من الخشب والحجارة، كصورة الأدمي تُعْمَل وتُنصَب فنُعْبَد وقد يُطلق الوَثَن على غير الصورة، والصَّتم : الصورة بلا جُتَّة

(1/23)

---

هل الجزاء يوم القيامة بقدر العقل ؟

(1/24)

---

13 - حدثنا عبد الله قال : ثنا محمد بن عبد الله ، قال : ثنا منصور بن صفيير ، قال : ثنا موسى بن أعين ، قال : حدثني عبيد الله بن عمر العمري ، عن نافع ،

عن ابن عمر رفعه ، قال : « إن الرجل ليكون من أهل الصلاة والزكاة والجهاد والحج والعمرة حتى ذكر سهام الخير وما يجزى يوم القيامة إلا بقدر عقله »

(1/25)

---

العقل خير خلق الله

(1/26)

---

14 - حدثنا عبد الله قال : ثنا محمد بن بكار ، قال : ثنا حفص بن عمر ، قاضي حلب ، عن الفضل بن عيسى ، عن أبي عثمان النهدي ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لما خلق الله تعالى العقل قال له : قم ، فقام ثم قال له : أدبر فأدبر ثم قال له : أقبل فأقبل ثم قال له : اقعد فقعد فقال عز وجل : ما خلقت خلقا خيرا منك ولا أكرم منك ولا أفضل منك ولا أحسن منك بك آخذ وبك أعطي وبك أعز وبك أعرف وإياك أعاتب بك الثواب وعليك العقاب »

(1/27)

---

15 - حدثنا عبد الله قال : ثنا محمد بن بكار ، قال : ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن محمد بن عتبة ، عن كريب مولى ابن عباس ، قال : « لما خلق الله العقل قال له : أقبل فأقبل ثم قال له : أدبر فأدبر قال : يقول وهو أعلم به : وعزتي وجلالي لا أجعلك إلا فيمن أحب وما خلقت شيئا هو أحب إلي منك »

(1/28)

---

خير النعم بعد الإيمان العقل

(1/29)

---

16 - حدثنا عبد الله قال : ثنا هارون بن سفيان ، ثنا عبد الله بن محمد القرشي ، قال : ثنا وهيب بن خالد ، عن أبي مسعود الجريدي ، عن أبي العلاء ، عن مطرف ، عن عبيد الله ، قال : « ما أوتي رجل بعد الإيمان بالله عز وجل خيرا من العقل »

(1/30)

---

17 - حدثنا عبد الله قال : ثنا أبو بكر بن عياش القطان ، قال : ثنا محمد بن خالد القرشي مولى بني هاشم ، عن عامر بن صالح ، عن هشام بن عروة ، أو غيره ، عن عروة ، قال : « أفضل ما أعطي العباد في الدنيا العقل وأفضل ما أعطوا في الآخرة رضوان الله عز وجل »

(1/31)

---

18 - حدثنا عبد الله قال : ثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة ، قال : ثنا عمران بن خالد ، قال : سمعت الحسن ، يقول : « ما يتم دين الرجل حتى يتم عقله »

(1/32)

---

19 - حدثنا عبد الله قال : ثنا إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد ، قال : ثنا الحارث بن النعمان ، عن خليد بن دعلج ، عن معاوية بن قررة ، رفعه قال : « الناس يعملون الخير وإنما يعطون أجورهم على قدر عقولهم يوم القيامة »

(1/33)

---

أعلم الناس أعقلهم

(1/34)

---

20 - حدثنا عبد الله قال : ثنا علي بن إبراهيم السهمي ، قال : ثنا داود بن المحبر ، قال : ثنا همام بن يحيى ، قال : قلنا لقتادة أي الناس أغبط ؟ قال : « أعقلهم » قلنا : أعلمهم ؟ قال : « أعقلهم »

(1/35)

---

أفضل العبادة بالعقل

(1/36)

---

21 - حدثنا عبد الله قال : ثنا ابن إدريس ، عن أبيه ، عن وهب بن منبه ، قال :  
« ما عبد الله عز وجل بشيء أفضل من العقل »

(1/37)

---

22 - حدثنا عبد الله قال : ثنا إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد ، قال :  
أخبرنا الحارث بن النعمان ، عن خلود بن دعلج ، عن يونس بن عبيد ، قال : « لا  
ينفعك القارئ حتى يكون له عقل »

(1/38)

---

أصحاب الشهادة هم أصحاب العقول

(1/39)

---

23 - حدثنا عبد الله قال : ثنا أبو كريب ، ثنا مؤمل بن إسماعيل ، عن شعبة ،  
عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، ( وأشهدوا ذوي عدل منكم (1) ) قال : «  
ذوي عقل »

(1) سورة : الطلاق آية رقم : 2

(1/40)

---

24 - حدثنا عبد الله قال : ثنا أبو كريب ، ثنا جابر بن نوح ، عن الأعمش ، قال :  
كان إذا قيل لإبراهيم : إن فلانا قد تقرأ فسأل عن عقله فإن قالوا عاقل قال :  
« أظن أنه سببت إلى خير »

(1/41)

---

الله جل جلاله يكرم العاقل

(1/42)

---

25 - حدثنا عبد الله : ثنا يوسف بن موسى ، قال : ثنا جرير ، عن قابوس ، عن أبيه ، عن ابن عباس في قوله ( قسم لذي حجر (1) ) قال : « الرجل ذو النهى والعقل »

(1) سورة : الفجر آية رقم : 5

(1/43)

---

آدم عليه السلام يعطى الدين والعقل وحسن الخلق

(1/44)

---

26 - حدثنا عبد الله قال : حدثني حمزة بن العباس المروزي ، قال : أخبرنا خاقان أبو سهل ، أنبأنا الحسن القطان ، عن شراحيل أبي عثمان ، عن حماد رجل من أهل مكة ، قال : « لما هبط آدم عليه السلام إلى الأرض أتاه جبريل عليه السلام بثلاثة أشياء بالدين والعقل وحسن الخلق فقال : إن الله عز وجل يخيرك في واحدة من الثلاثة فقال : يا جبريل ، ما رأيت أحسن من هؤلاء إلا في الجنة فمد يده إلى العقل فضمه إلى نفسه فقال لذئبك : اصعدا قالا : لا نفعل قال : أتعصيانني قالا : لا نعصيك ولكننا أمرنا أن نكون مع العقل حيثما كان قال : فصار الثلاثة إلى آدم عليه السلام »

(1/45)

---

27 - حدثنا عبد الله قال : ثنا أحمد بن عبد الأعلى الشيباني ، عن شيخ له ، قال : أتى ملك آدم عليهما السلام فقال : « قد جئتك بالعقل والدين والعلم فاختر أيها شئت ، فاختر العقل وقال : للدين والعلم : ارتفعا قالا : أمرنا أن لا نفارق العقل »

(1/46)

---

من صفات العاقل مداراة الناس

(1/47)

---

28 - حدثنا عبد الله قال : ثنا أبي ، قال : ثنا هشيم ، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « رأس العقل بعد الإيمان بالله عز وجل مداراة الناس »

(1/48)

---

حقوق واجبة على العاقل

(1/49)

---

29 - حدثنا عبد الله قال : ثنا علي بن الجعد ، أخبرني عمير بن الهيثم الرقاشي ، عن سفیان بن سعيد ، عن أبي الأغر ، عن وهب بن منبه ، قال : « مكتوب في حكمة آل داود عليه السلام : حق على العاقل ألا يغفل عن أربع ساعات : ساعة يناجي (1) فيها ربه ، وساعة يحاسب فيها نفسه ، وساعة يخلو فيها مع إخوانه الذين يخبرونه بعيوبه ويصدق عن نفسه ، وساعة يخلو فيها بين نفسه وبين لذتها فيما يحل ويجمل فإن في هذه الساعة عوناً على تلك الساعات وإجماماً للقلوب وحق على العاقل ألا يرى ظاعناً (2) في غير ثلاث : زاد (3) لمعاد أو مرممة لمعاش أو لذة في غير محرم ، وحق على العاقل أن يكون عارفاً بزمانه حافظاً للسانته مقبلاً على شأنه »

(1) المناجاة : حديث العبد لربه سرا بالتضرع أو الدعاء أو ما يشاء

(2) الظاعن : المسافر

(3) الزاد : هو الطعام والشراب وما يُتَبَلَّغُ به ، ويُطَلَقُ على كل ما يُتَوَصَّلُ به إلى غاية بعينها

(1/50)

---

الرجال ثلاثة أنواع

(1/51)

---

30 - حدثنا عبد الله قال : ثنا الحارث بن محمد التميمي ، عن شيخ من قريش قال : قال أيوب القرية : « الرجال ثلاثة عاقل وأحمق وفاجر (1) ، فالعاقل إن كلم أجاب ، وإن نطق أصاب ، وإن سمع وعى ، والأحمق إن تكلم عجل ، وإن تحدث وهل (2) ، وإن حمل على القبيح فعل ، والفاجر إن ائتمنته خانك ، وإن حادثته شانك (3) ، وزادني غيره : وإن استكتمته سرا لم يكتمه عليك »

---

- (1) الفاجر : الفاسق غير المكثرت المنغمس في المعاصي  
(2) وهل : غلط وأخطأ في فهم المراد  
(3) شانك : عابك

(1/52)

---

القرآن الكريم نذير للعقلاء

(1/53)

---

31 - حدثنا عبد الله قال : ثنا عبد الله بن محمد بن سورة البلخي ، أنه حدث عن أبي معاوية الضرير ، عن رجل ، عن أبي روق ، عن الضحاك ، « ( لينذر من كان حيا (1) ) قال : عاقلا »

(1) سورة : يس آية رقم : 70

(1/54)

---

الناس يتفاضلون بالعقل

(1/55)

---

32 - حدثنا عبد الله قال : ثنا محمد بن إدريس ، قال : ثنا حسان بن عبد الله المصري ، أخبرني السري بن يحيى ، عن وهب بن منبه ، قال : « كما تتفاضل الشجر بالأثمار كذلك تتفاضل الناس بالعقل »

(1/56)

---

غاية السؤدد حسن العقل

(1/57)

---

33 - حدثنا عبد الله قال : حدثنا علي بن إبراهيم السهمي ، أنبأنا داود بن المحبر ، عن الحسن بن دينار ، عن قتادة ، قال : « قال لقمان لابنه : يا بني ،

اعلم أن غاية السؤدد والشرف في الدنيا والآخرة حسن العقل ، وأن العبد إذا حسن عقله غطى ذلك عيوبه وأصلح مساوئه »

(1/58)

---

34 - وقال : عبد الله : كتب إلي محمد بن عبد الوهاب : سمعت علي بن غنام الكلابي ، قال : قال عامر بن عبد قيس : « إذا عقلك عقلك عما لا ينبغي فأنت عاقل » قال علي : وإنما سمي العقل عقلا من عقال الإبل

(1/59)

---

أقسام العقل

(1/60)

---

35 - حدثنا عبد الله : ثنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم القرشي ، قال : ثنا عمي ، عن أبيه ، قال معاوية : « العقل عقلان ، عقل تجارب وعقل نحيزة فإذا اجتمعا في رجل فذاك الذي لا يقام له وإذا تفردا كانت النحيزة أولاهما »

(1/61)

---

36 - حدثنا عبد الله قال : ثنا عبيد الله بن سعد ، قال : سمعت أبي يحدث ، عن أبيه ، قال : سئل بعض العرب عن العقل ، فقال : « لب (1) أعتته (2) بتجريب »

(1) اللب : العقل  
(2) الإعانة : المساعدة

(1/62)

---

العاقل هو من يغلب حلمه جهله

(1/63)

---

37 - حدثنا عبد الله قال : ثنا إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن طلحة بن عمر بن عبيد الله التيمي ، قال : قلت لورد بن محمد نصرويه وكان قد بلغ عشرين ومائة سنة : ما العقل ؟ قال : فقال : « أن يغلب حلمك جهلك وهواك »

(1/64)

---

38 - حدثنا عبد الله قال : حدثت ، عن سفيان بن عيينة ، قال : « لا تنظروا إلى عقل الرجل في كلامه ولكن انظروا إلى عقله في مخارج أموره »

(1/65)

---

العقل من عقل أمر الله

(1/66)

---

39 - حدثنا عبد الله قال : حدثني عون بن إبراهيم ، قال : حدثني أحمد بن أبي الحواري ، قال : سمعت وكيع بن الجراح ، يقول : « العاقل من عقل عن الله ، عز وجل أمره وليس من عقل تدبير دنياه »

(1/67)

---

40 - حدثنا عبد الله قال : حدثني يوسف بن عمران الجصاص ، قال : سمعت صالح بن عبد الكريم ، يقول : « جعل الله عز وجل رأس أمور العباد العقل ودليلهم العلم وسائقهم العمل ومقويهم على ذلك الصبر »

(1/68)

---

العقل هو التجارب

(1/69)

---

41 - حدثنا عبد الله قال : ثنا محمد بن إدريس ، قال : ثنا يحيى بن المغيرة ، قال : ثنا جرير ، عن الحكم بن عبد الله الأزرق ، قال : « كانت العرب تقول :

العقل التجارب والحزم سوء الظن » ، قال : فقال الأعمش : ألا ترى أن الرجل إذا ساء ظنه بالشيء حذره ، قيل لبعض الحكماء : من الأديب العاقل ؟ قال : الفطن المتعافل

(1/70)

---

ثلاث صفات من علامات الصلاح

(1/71)

---

42 - حدثنا عبد الله قال : ثنا عاصم بن عمر بن علي بن مقدم ، قال : ثنا أبي أبو العباس الهلالي ، قال : سمعت الضحاك بن مزاحم ، يقول : « ما بلغني عن رجل صلاح فاعتدت بصلاحه حتى أسأل عن خلال (1) ثلاث ، فإن تمت تم له صلاحه وإن نقصت منه خصلة كانت وصمة (2) عليه في صلاحه ، أسأل عن عقله فإن الأحقق إنما هلك وأهلك فثأما (3) من الناس يمر بالمجلس فلا يسلم فإذا قيل له قال : من أهل دنيا ، ويترك عبادة الرجل من جيرانه فإذا قيل له قال : من أهل دنيا ، ويدع الجنازة لا يتبعها لمثل ذلك ويدع طعام أبيه يبرد فإذا هو قد صار عاقا ، وأسأل عن النعمة العظيمة التي لا نعمة أعظم منها ألا وهي الإسلام إن كان أحسن احتمال النعمة ولم يدخلها بدعة (4) ولا زيف (5) وإلا لم أعتد به فيما سوى ذلك ، وأسأل عن وجه معاشه فإن لم يكن له وجه معاش لم آمن عليه وأظن بخلافه أقرب ما يكون من أجله »

(1) الخلة : السمة والخصلة والصفة

(2) الوصمة : العيب

(3) الفثام : الجماعة ولا واحد له من لفظه

(4) البدعة يدْعَتَانٌ : بدعة هُدَى، وبدعة ضلال، فما كان في خلاف ما أمر الله به ورسوله صلى الله عليه وسلم فهو في حَيْزِ الدَّمِّ والإنكار، وما كان واقعا تحت غُمووم ما تدب الله إليه وَحَصَّ عليه الله أو رسوله فهو في حيز المدح، وما لم يكن له مثال موجود كَتَوَّع من الجُود والسخاء وفعل المعروف فهو من الأفعال المحمودة، ولا يجوز أن يكون ذلك في خلاف ما وَرَدَ الشرع به

(5) الزيف : البعد عن الحق ، والميل عن الاستقامة

(1/72)

---

43 - حدثنا عبد الله قال : ثنا عاصم بن عمر ، قال : ثنا عبد ربه بن أبي هلال ، عن ميمون بن مهران ، قال : قلت لعمر بن عبد العزيز رحمه الله ليلة بعدما نهض جلساؤه : يا أمير المؤمنين ، ما بقاؤك على ما أرى ؟ أما أول الليل فأنت في حاجات الناس وأما في وسط الليل فأنت مع جلسائك وأما آخر الليل فالله

أعلم ما تصير إليه قال : فعدل عن جوابي وضرب على كتفي وقال : « ويحك يا ميمون إنني وجدت لقي الرجال تلقيا لألبابهم »

(1/73)

---

طول النظر في الحكمة يزيد في العقل

(1/74)

---

44 - حدثنا أبو بكر عبد الله قال : حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، ثنا عبيد الله الأشجعي ، عن أبي عمر ، شيخ من أهل خراسان ، قال : قال مقاتل بن حيان : « إن في طول النظر في الحكمة تلقيا للعقل »

(1/75)

---

45 - حدثنا عبد الله : وقال محمد بن الحسين : حدثني أبو الوليد الكلبي ، قال : حدثني صدقة بن عبد الله الدمشقي ، قال : كان العلماء يقولون : « لا ينبغي للعاقل أن يعتقد من رأيه ما لم يقيس به أولي الألباب من إخوانه » ، قال : وكان يقال : « لا يدرك استعمال معرفة الشيء بالعقل الواحد » ، قال : وكان يقال : « اجتماع عقليين على شيء واحد أنجع فيه من الواحد »

(1/76)

---

فضل اجتماع الآراء

(1/77)

---

46 - حدثنا عبد الله قال : حدثنا محمد ، ثنا الحميدي ، عن سفيان ، قال : كان يقال : « اجتماع آراء الجماعة وعقولها مبرمة لصعاب الأمور »

(1/78)

---

47 - حدثنا عبد الله قال : ثنا الحسين بن عبد الرحمن ، عن بعض أشياخه ، عن ابن أبي الزناد ، قال : قال بعض الحكماء : « لا ينبغي لعاقل أن يعرض عقله للنظر في كل شيء كما لا ينبغي أن يضرب بسيفه كل شيء »

(1/79)

---

فضل الرجل في عقله

(1/80)

---

48 - حدثنا عبد الله قال : ثنا أبو عبد الله محمد بن منصور النيسابوري ، ثنا الوليد ، عن الهيثم بن جمار ، عن محمد بن يحيى ، قال : قلنا للضحك بن مزاحم : يا أبا القاسم ، ما أعبد فلانا وأورعه وأقرأه قال : « كيف عقله ؟ » ، قال : قلنا نذكر لك عبادته وورعه وقراءته وتقول عقله ، قال : « ويحك إن الأحمق يصيب بحمقه ما لا يصيب الفاجر بفجوره »

(1/81)

---

دعامة العقل الحلم

(1/82)

---

49 - حدثنا عبد الله قال : ثنا إبراهيم بن عبد الله ، قال : ثنا شبيب بن داود ، قال : ثنا حجاج بن محمد ، عن عتبة بن سنان ، أن أكرم بن صيفي قال : « دعامة العقل الحلم ، وجماع الأمر الصبر ، وخير الأمور مغبة العقل ، ويقال : المودة التعاهد »

(1/83)

---

50 - حدثنا عبد الله قال : ثنا أبو بكر ، طلق بن غنام ، عن شريك ، عن ليث ، قال : قال عبد الله : « يأتي على الناس زمان ينتزع فيه عقول الناس حتى لا تكاد ترى عاقلا »

(1/84)

---

(1/85)

---

51 - حدثنا أبو بكر عبد الله قال : ثنا علي بن محمد بن إبراهيم ، أخبرنا زكريا بن نافع الأرسوفي ، أخبرنا عباد بن عباد أبو عتبة ، عن حريز بن عثمان ، عن رجل ، قال : سمعت أبا أمامة ، يقول : « اعقلوا فلا إخال العقل إلا قد رفع »

(1/86)

---

52 - حدثنا عبد الله قال : ثنا أبو صالح البجلي ، عن عبدان بن عثمان ، عن عبد الله بن المبارك ، عن سفيان بن عيينة ، قال : قال وهب : « هذا زمان ينبغي للرجل أن يخبر فيه من عقله »

(1/87)

---

53 - حدثنا عبد الله : ثنا أبو صالح عن عبدان بن عثمان قال : ثنا ابن المبارك ، عن حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، قال : « كان الرجل في زمن عبد الملك بن مروان يحدثهم بحديث حسن فإذا سمعوا له جاءهم بحديث مختلط فقيل له فقال : هذا زمان تحامق »

(1/88)

---

54 - حدثنا عبد الله : ثنا محمد بن الحسين ، ثنا خلف بن إسماعيل ، قال : سمعت سفيان ، يقول : « يأتي على الناس زمان لا ينجو فيه إلا من تحامق » قال : وأنشدني أبو جعفر القرشي : أرى زمنا نوكاه أكثر أهله ولكنما يشقى به كل عاقل سعى فوقه رجلاه والرأس تحته فكب الأعالي بارتفاع الأسافل

(1/89)

---

حديث العاقل أحلى من الشهد

(1/90)

---

55 - حدثنا عبد الله قال : حدثني حمزة بن العباس ، أخبرنا علي بن الحسن بن شقيق ، ثنا ابن عيينة ، عن أبي حمزة الثمالي ، قال : قال المغيرة بن شعبة : « لحدث عن عاقل أحب إلي من الشهد بماء الرصفة بمحصب الأرض » . قال علي : وزادني عبید الله بن النازل ، عن سفيان قال : فبلغ زيادا فقال : أو كذاك فلهو أحب إلي من رية

(1/91)

---

طلب العلم من أصحاب العقل والعبادة

(1/92)

---

56 - حدثنا عبد الله : حدثنا أبو بكر بن هاشم بن القاسم ، ثنا سعيد بن عامر ، ثنا حميد بن الأسود ، عن عيسى بن أبي عيسى الحنات ، عن الشعبي ، قال : « إنما كان يطلب هذا العلم ممن اجتمعت فيه خصلتان (1) العقل والنسك ، فإن كان ناسكا ، ولم يكن عاقلا وإن كان عاقلا ولم يكن ناسكا لم تطلبه فإن هذا الأمر لا يناله إلا النساك العقلاء » . قال الشعبي « فقد رهبت أن يكون يطلبه اليوم من ليس فيه واحدة منهما لا عقل ولا نسك »

(1) الخصلة : خلق في الإنسان يكون فضيلة أو رزيلة

(1/93)

---

العاقل من يتبع الخير ويترك الشر

(1/94)

---

57 - حدثنا عبد الله قال : ثنا عبد الله بن محمد بن سودة البلخي ، قال : قال سفيان بن عيينة « ليس العاقل الذي يعرف الخير والشر ولكن العاقل الذي يعرف الخير فيتبعه ، ويعرف الشر فيتجنبه »

(1/95)

---

58 - حدثنا عبد الله : ثنا عبد الرحمن بن صالح ، قال : ثنا حفص بن غياث ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : « ليس الرجل الذي إذا وقع في الأمر تخلص منه ، ولكن الرجل يتوقى الأمور حتى لا يقع فيها »

(1/96)

---

فضل الفعل على المقال مكرمة

(1/97)

---

59 - حدثنا عبد الله قال : حدثني الحسين بن عبد الرحمن ، قال : قال رجل من قريش : كنا عند سليمان بن عبد الملك فتكلم رجل فأحسن ، فأراد سليمان أن يعرف عقله فإذا هو مضعوف ، فقال سليمان : « زيادة منطلق على عقل خدعة (1) ، وزيادة عقل على منطلق هجنة ، ولكن أحسن ذلك ما زين بعضه بعضا »

(1) الخدعة : المكر والحيلة

(1/98)

---

60 - حدثنا عبد الله قال : حدثني محمد بن الحسين ، قال : ثنا عبيد الله بن محمد التيمي ، عن زيد بن مجاشع ، عن غالب القطان ، عن الحسن ، قال : « فضل المقال على الفعال منقصة ، وفضل الفعال على المقال مكرمة »

(1/99)

---

الجاهل هو الغريب بين الناس

(1/100)

---

61 - حدثنا عبد الله قال : حدثني محمد بن رجاء مولى بني هاشم قال : قال بعض الخلفاء لجلسائه : « من الغريب » ؟ فقالوا فأكثرنا . فقال : « الغريب هو الجاهل ، أما سمعتم قول الشاعر : يعد عظيم القدر من كان عاقلا وإن لم يكن في فعله بحسب وإن حل أرضا عاش فيها بعقله وما عاقل في بلدة بغريب »

(1/101)

---

62 - حدثنا أبو بكر عبد الله : حدثني محمد بن الحسين ، قال : قال فرقد السبخي : قرأت في بعض الكتب : « قل للعاقل كيف يخلو عقله من نفعه ، ويرى المنيا للإخوان مستلبات »

(1/102)

---

لا خير في علم بلا عقل

(1/103)

---

63 - حدثنا عبد الله : حدثنا محمد بن إسحاق ، قال : قال فلان وسقط من كتاب الشيخ اسم الرجل : « عجا للعاقل كيف يسكن وقد حرك وكيف يأمن وقد خوف »

(1/104)

---

64 - حدثنا عبد الله : حدثني هاشم بن القاسم ، أنبأنا عبد العظيم بن حبيب الفهري ، ثنا عيسى بن موسى البجلي ، قال : سمعت الشعبي ، يقول : « لا خير في علم بلا عقل ، ومن ثم قيل : ما عند الله تعالى مثل حليم »

(1/105)

---

هل للعقل راحة ؟

(1/106)

---

65 - حدثنا عبد الله قال : حدثنا محمد بن الصباح الجرجرائي ، عن ابن السماك ، عن مبارك ، عن الحسن : « ( واتقون يا أولي الألباب (1) ) ، قال : إنما عاتبهم لأنه يحبهم »

(1) سورة : البقرة آية رقم : 197

(1/107)

---

66 - حدثنا عبد الله قال : حدثني إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثني محمد بن جعفر بن أبي كثير ، قال : سمعت أبا طوالة ، يقول : « للعقل جمام بالغدوات ليس له بالعشي »

(1/108)

---

حسن السؤال يزيد في العقل

(1/109)

---

67 - حدثنا عبد الله : ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، ثنا أزهر ، عن ابن عون ، عن محمد بن سيرين ، قال : « كانوا يرون حسن السؤال يزيد في عقل الرجل »

(1/110)

---

68 - حدثنا عبد الله : ثنا أحمد بن عبيد التميمي ، عن مولى لبني هاشم ، قال : قال بعض الحكماء : « من ظن أنه عاقل والناس حمقى كمل جهله »

(1/111)

---

69 - حدثنا عبد الله : ثنا الحسين بن عبد الرحمن ، قال : قال لي علي بن عبيدة : « القلوب أوعية والعقول معادن فما في الوعاء ينفذ إذا لم تمده المعادن »

(1/112)

---

70 - حدثنا عبد الله قال : حدثت عن عبد الله بن خبيق الأنطاكي ، قال : كان يقال : « العقل سراج (1) ما بطن وملاك ما علن وسائس الجسد وزينة كل أحد فلا تصلح الحياة إلا به ولا تدور الأمور إلا عليه »

(1) السراج : المصباح

(1/113)

---

(1/114)

---

71 - حدثنا عبد الله قال : حدثت عن عبد الله بن خبيق ، قال : قيل لبعض الحكماء : « من الأديب العاقل ؟ قال : الفطن المتغافل »

(1/115)

---

72 - حدثنا عبد الله قال : حدثني محمد بن قدامة ، ثنا أبو الحسين العكلي ، عن مهدي بن ميمون ، عن يونس بن عبيد ، قال : قال ميمون بن مهران : « التودد إلى الناس نصف العقل وحسن المسألة نصف العلم »

(1/116)

---

73 - حدثنا عبد الله قال : حدثني الفضل بن سهل ، وحدثني سريح بن النعمان ، وثنا المعافى بن عمران ، عن بكر بن خنيس ، عن رجل ، عن الحسن ، قال : « من لم يكن له عقل يسوسه لم ينتفع بكثرة روايات الرجال »

(1/117)

---

74 - حدثنا عبد الله قال : حدثني محمد بن صالح القرشي ، قال : ثنا أبو اليقظان سحيم بن حفص ، قال : قال الحجاج بن يوسف ، عن عبد الملك : « العاقل المدبر أرجى من الأحمق المقبل »

(1/118)

---

75 - حدثنا عبد الله : ثنا أحمد بن منيع ، ثنا ابن علية ، قال : ثنا ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ( أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم (1) ) قال : « أولي العقل والفقهاء في دين الله عز وجل »

(1) سورة : النساء آية رقم : 59

(1/119)

---

76 - حدثنا عبد الله قال : ثنا الخليل بن عمرو ، ثنا ابن السماك ، عن سليمان بن رستم الضبي ، قال : سمعت عمر الجيلي ، يقول : « اللهم اجعلنا نعقل عنك »

(1/120)

---

أنواع الرجال

(1/121)

---

77 - حدثنا أبو بكر عبد الله : ثنا هارون بن إسحاق ، قال : سمعت أبا إسماعيل الفارسي ، قال : سمعت زائدة ، يقول : « إنما نعيش بعقل غيرنا »

(1/122)

---

78 - حدثنا أبو بكر : ثنا أبو نصر التمار ، قال : ثنا عبد الله بن عمر ، عن عبد الملك بن عمر ، عن زيد عن عقبة ، قال : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : « الرجال ثلاثة : فرجل عاقل إذا أقبلت الأمور واشتبهت بأمر فيها أمره وينزل عند رأيه ، وآخر ينزل به الأمر فلا يعرفه فيأتي ذوي الرأي فينزل عند رأيهم وآخر حائر لا ياتمر رشدا ولا يطيع مرشدا »

(1/123)

---

79 - حدثنا أبو بكر : ثنا يوسف بن موسى ، ثنا أبو عثمان ، عن سهل بن شعيب ، عن قنان النهمي ، عن جعد بن عبد الله الهمداني ، أن الحسين بن علي ، رضي الله عنهما قال له : يا جعيد ، « إن الناس أربعة : فمنهم من له خلاق (1) وليس له خلق ، ومنهم من له خلق وليس له خلاق ، ومنهم من ليس له خلق ولا خلاق فذاك أشر الناس ، ومنهم من له خلق وخلاق ، فذاك أفضل الناس »

(1) الخلاق : الحظ والنصيب

(1/124)

---

وصف الخليل بن أحمد للناس

(1/125)

---

80 - حدثنا أبو بكر : ثنا إبراهيم بن عبد الله ، ثنا سليمان بن حرب ، ثنا وهب بن جرير ، ثنا الخليل بن أحمد ، قال : « الناس أربعة : فكلهم ثلاثة وواحد لا تكلمه ، قال : رجل يعلم وهو يعلم أنه يعلم فكلمه ، ورجل لا يعلم ولا يعلم أنه لا يعلم فكلمه ، ورجل لا يعلم وهو يعلم أنه لا يعلم فكلمه ، ورجل لا يعلم وهو يرى أنه يعلم فلا تكلمه »

(1/126)

---

من دعاء المنصور بن المعتمر

(1/127)

---

81 - حدثنا عبد الله : ثنا أبو عبد الرحمن القرشي ، ثنا حسين الجعفي ، عن زائدة ، عن أبي إسماعيل ، مؤذن البراجم قال : كنا نجالس منصور بن المعتمر فإذا أراد أن يقوم من مجلسه قال : « اللهم اجمع على الهدى أمرنا واجعل التقوى زادنا واجعل الجنة مأبنا (1) وارزقنا شكرا يرضيك عنا وورعا يحجزنا عن معاصيك وخلقنا نعيش به في الناس وعقلا تنفعنا به . فكان إذا ذكر العقل يأخذني منه الضحك ، فقال لي ذات يوم : « يا أبا إسماعيل ، لأي شيء تضحك ؟ إن الرجل يكون عنده كذا ويكون عنده كذا فلا يكون له عقل فلا يكون له شيء »

(1) المآب : المرجع بعد الموت

(1/128)

---

شر الأحمق والبخيل

(1/129)

---

82 - حدثنا أبو بكر : ثنا محمد بن المثني ، قال : سمعت بشر بن الحارث يحدث ، عن أبي الأحوص ، قال : كان يقال : « إن جاريت الأحمق كنت مثله ، وإن سكت عنه سلمت منه »

(1/130)

---

83 - حدثنا أبو بكر قال : حدثني محمد بن الحسين ، قال : سمعت بشر بن الحارث ، قال : « النظر إلى الأحمق سخنة عين ، والنظر إلى البخيل يقسي القلب »

(1/131)

---

أقسام العقل

(1/132)

---

84 - حدثنا أبو بكر ثنا علي بن إبراهيم الباهلي ، ثنا داود بن المحبر ، أن شيخا حدثهم ، عن ابن جريج ، قال : « قسم العقل على ثلاثة أجزاء فمن كن فيه كمل عقله : حسن المعرفة بالله ، وحسن الطاعة له ، وحسن الصبر على أمره »

(1/133)

---

85 - أخبرنا أبو بكر : أنبأنا علي بن إبراهيم ، ثنا داود بن المحبر ، ثنا سويد بن الخطاب ، عن يحيى بن أبي كثير ، قال : « أعلم الناس وأفضلهم أعقلهم »

(1/134)

---

من أقوال الحكماء عن العقل والعامل

(1/135)

---

86 - وحدثني أبو بكر : ثنا علي بن إبراهيم ، قال : ثنا داود بن المحبر ، قال : ثنا نصر بن طريف ، عن ابن جريج ، قال : « قوام المرء عقله ، ولا دين لمن لا عقل له » وقال بعض الحكماء لأخ له : « يا أخي عقلك لا يتسع لكل شيء ففرغه لأول المهم من أمرك ، وكرامتك لا تسع الناس فخص بها أولى الناس بك ، وليلك ونهارك لا يستوعبان حوائجك فأسقط عنك ما لك منه بد ، وليس من العقل أن تذر من الخير ما لا بد منه ، ولا تمدح من لم تخبر إحسانه » . وقيل لبعض الحكماء : ما العقل ؟ ، قال : « أمران أحدهما صحة الفكر في الذكاء والفطنة ، والآخر حسن التمييز وكثرة الإصابة » . وقيل لبعض الحكماء : ما الحمق ؟ ، قال : « قلة الإصابة ووضع الكلام في غير موضعه وكلما مدح به العاقل كان مفقودا في الأحمق » . وقيل لبعض الحكماء : أوصنا بأمر جامع ،

قال : « احفظوا وعوا : إنه ليس من أحد إلا ومعه قاضيان باطنان ، أحدهما ناصح والآخر غاش ، فأما الناصح فالعقل ، وأما الغاش فالهوى وهما ضدان ، فأيهما ملت معه وهي الآخر »

(1/136)

---

87 - حدثني أبو بكر قال : حدثني عبيد الله بن محمد القرشي ، قال : « كلم رجل رجلا من الملوك فلاينه ثم أغلظ له ، فقال له الملك : ما لك لم تكلمني بهذا أولا ؟ ، قال : لما كلمتك رأيت لك عقلا فعلمت أن عقلك لا يتركك تظلمني »

(1/137)

---

88 - حدثني أبو بكر : حدثني أبو صالح الجيلي ، قال : قال حفص بن حميد : « من ورع (1) الرجل ألا يخدع ، ومن عقله ألا يخدع »

(1) الورع : في الأصل : الكَفُّ عن المحارم والتَّحَرُّج مِنْهُ ، ثم استُعِير للكفِّ عن المُباح والحلال .

(1/138)

---

صاحب العقل ينجو به في يوم من الأيام

(1/139)

---

89 - حدثني أبو بكر : ثنا الحسين بن عبد الرحمن ، قال : قيل للمهلب بن أبي صفرة : بم نلت ما نلت ؟ قال : « بطاعة الحزم وعصيان الهوى »

(1/140)

---

90 - حدثني أبو بكر : حدثني الحسين بن عبد الرحمن ، عن عمر بن إبراهيم الكردي ، عن المبارك بن فضالة ، عن الحسن ، قال : « ما أودع الله عز وجل امرأ عقلا إلا استنقذه به يوما ما »

(1/141)

---

## القلوب تمل كما تمل الأبدان

(1/142)

---

91 - حدثنا أبو بكر قال : حدثني أبي ، ثنا موسى بن داود ، عن محمد بن حمير ، عن النجيب بن السري ، قال : قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : « إن هذه القلوب تمل كما تمل الأبدان فالتمسوا لها من الحكمة طرفا »

(1/143)

---

92 - حدثني أبو بكر : حدثني الحسين بن عبد الرحمن ، قال : قال بعض الحكماء : لا ترى العاقل إلا خائفا كما أن الجاهل لا تراه إلا آمنا وفي ذلك يقول القائل : لا ترى العاقل إلا خائفا حذرا من يومه دون غده

(1/144)

---

93 - حدثني أبو بكر : حدثني الحسن بن الصباح ، نا حاجب ، ثنا إبراهيم بن أعين ، عن إبراهيم بن أدهم ، عن منصور بن المعتمر ، قال : قال ابن مسعود : « استبق نفسك ولا تكرها فإنك إن أكرهت القلب على شيء عمي »

(1/145)

---

## من صفات المؤمن الذكر والتفكير

(1/146)

---

94 - حدثني أبو بكر قال : ثنا محمد بن إدريس ، حدثني الوليد بن صالح ، حدثني أبو كثير اليمامي ، قال : قال وهب بن منبه : « المؤمن مفكر مذكر فمن ذكر تفكر ، فعلته السكينة وقنع فلم يهتم ورفض الشهوات فصار حرا وألقى الحسد فظهرت له المحبة وزهد في كل فان فاستكمل العقل ورغب في كل شيء باق فعقل المعرفة »

(1/147)

---

95 - حدثني أبو بكر : ثنا عبيد الله بن عمر ، ثنا حماد بن زيد ، عن عمران بن الحدير ، عن قسامة بن زهير ، قال : « روحوا القلوب تع الذكر »

(1/148)

---

من وصية لقمان لابنه

(1/149)

---

من وصية لقمان لابنه

(1/150)

---

من وصية لقمان لابنه

(1/151)

---

من وصية لقمان لابنه

(1/152)

---

من وصية لقمان لابنه

(1/153)

---

من وصية لقمان لابنه

(1/154)

---

من وصية لقمان لابنه

(1/155)

---

من وصية لقمان لابنه

(1/156)

---